

## تاج العروس من جواهر القاموس

" بَحَثَ " . البَحْثُ : طَلَبُكَ الشَّيْءَ فِي التَّوَرَاتِ . بَحَثَهُ يَبْحَثُهُ  
بَحْثًا وَابْتَحَثَهُ فَهُوَ يَبْحَثُ بِنَفْسِهِ وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُهُ الْمُصَنِّفُونَ  
مُتَعَدِّيًا بِفِي فَيَقُولُونَ : بَحَثَ فِيهِ وَالْمَشْهُورُ التَّعْدِيَةُ بِعَنْ كَمَا لِلْمَصَنَّفِ  
تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ وَأَرْبَابُ الْأَفْعَالِ . وَالْبَحْثُ : أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ  
وَيَسْتَدْخِرُ . وَبَحَثَ " عَنْهُ كَمَنْعَ " يَبْحَثُ بَحْثًا : سَأَلَ . كَذَلِكَ  
اسْتَدْبَحَ " وَاسْتَدْبَحَ عَنَّهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : " ابْتَحَثَ وَتَبْحَثَ " عَنْ  
الشَّيْءِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ " فَتَشَّشَ " عَنْهُ وَفِي نَسَخَتْنَا : ابْحَثَ بَدَلَ ابْتَحَثَ وَهُوَ خَطَأٌ  
. وَفِي الْمَثَلِ : " كَالْبَاحِثِ عَنِ الشَّيْءِ فَرَعَهُ " وَفِي آخِرِ " كَبَّاحِثَةٍ عَنِ حَتْفِهَا  
بِطَلْفِهَا " وَذَلِكَ أَنْ شَاءَ بَحَثَ عَنْ سِكَكِينَ فِي التَّوَرَاتِ بِطَلْفِهَا ثُمَّ ذُبِحَتْ  
بِهِ . قَوْلُهُمْ : تَرَكَتُهُ بِمَبْدَاحِثِ الْبَقَرِ : " مَبْدَاحِثُ الْبَقَرِ " : الْمَكَانُ  
الْقَفْرُ أَوْ الْمَكَانُ الْمَجْهُولُ " يَعْنِي بِحَيْثُ لَا يُدْرِي أَيْنَ هُوَ . " وَالْبَحْثُ :  
الْمَعْدِنُ " يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَالَهُ شَمْرُ . الْبَحْثُ : الْحَيَّةُ  
الْعَظِيمَةُ " لِأَنَّهَا تَبْحَثُ التَّوَرَاتِ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : " أَنْ غَلَامَيْنِ كَانَا  
يَلْعَبَانِ الْبَحْثَةَ " قَالَ شَمْرُ : " الْبَحْثَةُ " أَيْ بِالْفَتْحِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ  
إِطْلَاقُهُ وَوَجْدُتُهُ فِي بَعْضِ الْأُمَمَاتِ مُضْبُوطًا بِالْقَلَمِ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :  
" الْبُحْثِيُّ " بضم فتشديد " ؛ كَسْمُ يَهْي " وَمَثَلُهُ ابْنُ شُمَيْلٍ بِخُلَيْطِي " :  
لَعِبْتُ بِالْبُحَاثَةِ " بِالضَّمِّ " أَيْ التَّوَرَاتِ " الَّذِي يُبْحَثُ عَمَّا يُطَلَّبُ فِيهِ . قَالَهُ  
الْأَزْهَرِيُّ . " وَابْحَثَ : لَعِبَ بِهِ " هَكَذَا فِي نُسَخَتْنَا بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى الْمُوحَّدَةِ  
وَالصَّوَابُ : وَابْتَحَثَ مِنْ بَابِ الْإِفْتِعَالِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :  
كَأَنَّ آثَارَ الطَّرَابِ تَنْتَقِرُ ... حَوْلَكَ بِقُيْرِي الْوَالِيدِ الْمُبْتَحَثِ  
فِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ : " أَبَتْ عَلَيْنَا سُورَةُ " الْبُحُوتِ " أَنْفِرُوا خِيفًا  
وَتَقَالَا " يَعْنِي : " سُورَةُ التَّوْبَةِ " وَالْبُحُوتُ جَمْعُ بَحَثٍ - قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَأَيُّ فِي الْفَائِقِ : سُورَةُ الْبَحُوتِ كَصَبُورٍ أَيْ بِضَبِّ الْقَلَمِ وَمِثْلُهُ فِي نُسَخَتْنَا .  
قَالَ : فَإِنْ صَحَّتْ فَهِيَ فَعُولٌ مِنْ أَيْبُنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى  
كَامْرَأَةٍ صَبُورٍ وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ . وَفِي اللِّسَانِ : سَمَّيَتْ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بَحَثَتْ عَنْ الْمُنَافِقِينَ وَأَسْرَرَهُمْ أَيْ اسْتَثَارَتْهَا وَفَتَّشَتْ عَنْهَا وَفِي  
الْفَائِقِ أَنَّهَا تُسَمَّى الْمُبْدَعُثِرَةَ أَيْضًا . الْبَحُوتُ " مِنَ الْإِبْرِلِ : السُّنِّي " إِذَا

سارت ° " تَدِيحَاتُ التُّرَابِ بِأَيْدِيهَا أُخْرَاءٌ " بضمين أَي تَرْمِي إِلَى خَلْفِهَا  
وعزاه في التهذيب إلى أبي عمرو وقال غيره : البَحْوثُ : الإِبِلُ تَدِيحَاتُ  
التُّرَابِ بِأَخْفَائِهَا أُخْرَاءٌ فِي سَيْرِهَا . " وَالْبَحَائِثُ " بِالْمَدِّ : مِنْ حِجْرَةِ  
الْيَرَابِيعِ " تُرَابٌ يُشْبِهُهُ " فِي اللِّسَانِ : يُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ " الْقَاصِرَعَاءُ " وَلَيْسَ  
بِهَا وَالْجَمْعُ بِأَحْيَاوَاتٍ . " وَيَحْثَاتٌ كَكَتَّانٍ : اسْمٌ " رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ  
بِحْثَاتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . " وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْبَحْثَاتِيُّ رَأَوِي " كِتَابُ " التَّقَاسِيمِ لِابْنِ حَبَّانَ عَنْ " أَبِي الْعَبَّاسِ  
الْوَلِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ " الزَّوْزَنِيُّ عَنْهُ " كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَى جَدِّهِ  
بِحْثَاتٍ .

ومما يستدرك عليه : البَحَائِثُ : السَّرُّ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : " بَدَا بِحَائِثُهُمْ " كَذَا فِي  
مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ . وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَحْثَاتُ : مُخَدِّثٌ قِيَّدهُ  
الماليني .

ب - ر - ث